

خطة الله للخلاص - الفترة النبوية

الأسبوع الثالث اليوم الثاني



بنهاية هذا الدرس سوف:

- ١- تلخص معنى فقرات "العبد" في إشعياء فيما يتعلق بغرض الله الروحي للعالم.
- ٢- تشرح فكرة "البقية" وارتباطها بغرض الله لأجل العالم.



العبد

- ١- قرأنا البارحة كيف صنع الله عهدا مع إبراهيم ونسله. ولكن شعبه "كان بطيئا في التعلم وارتد في مرات كثيرة عنه في عدم طاعة وحاد عن طريقه". ومع ذلك فقد كان لديه طريقة ليعيدهم إليه. فماذا أو من استخدم؟

٢- طلب الأنبياء من شعب الله المختار العودة إليه مرة تلو الأخرى، وحثوهم أن يسلكوا في طريقه وأن يحيوا حياة تليق بالدعوة التي دعاهم بها لكي يكونوا شعبه. وقد تمتع بعض الأنبياء أيضا برؤية أوسع لعناية واهتمام الله بالعالم كله.

فيظهر إشعياء ٤٠-٥٣ القصد الذي من أجله أصبح إسرائيل شعب الله. ففي أربعة فصول من هذا الجزء من السفر نجد صورة مهمة لما ستدرسه اليوم: (إشعياء ٤٢: ١-٩؛ ٥٠: ٤-٩؛ ٥٢: ١٣-٥٣؛ ٥٣: ١٢). وتسمى هذه الفصول بفصول "العبد" لأن فكرة العبودية تتكرر خلالها. ويتكرر في (إشعياء ٤٠: ٦-٤) أيضا هذا الموضوع، كأن المتكلم هو عبد الرب، وسوف يشتمل درس اليوم على هذه الفكرة.

وكما تعرف، إن واحدا من هذه الفصول هو إشعياء ٥٣. وإذا كان هذا الفصل المعروف الذي يشير إلى ربنا يسوع المسيح جزءا لا يمكن الاستغناء عنه وذلك لأنه يكمل فصول "العبد"، فمن المرجح أن كل هذه الفصول في إشعياء لها علاقة بـ

- ٣- نجد في إشعياء ٥٣ تصويرا لـ _____ يسوع المسيح _____

- ٤- ١- اقرأ (إشعياء ٤٢: ١-٩). اكتب خاصيتين للعبد تحققنا في يسوع المسيح _____

- ٢- أقرأ (إشعيا ٤٩: ١-١٣). اكتب خاصتين للعبد تحققنا في حياة الرب يسوع
-
- ٣- أقرأ (إشعيا ٥٠: ٤-٩). اذكر من هذا الفصل أمرين حدثا في حياة يسوع المسيح
-
- ٤- أقرأ (إشعيا ٦١: ١-٤). بين هنا الطريقة التي يرتبط بها هذا الفصل بحياة يسوع. (ربما يساعدك في هذا التمرين الشواهد التي تتعلق بالفصل (إش ٦١: ١-٢) في كتابك المقدس المشوهد)
-
- ٥- تعودّ كثيرون من الناس تفسير هذه الفصول من إشعيا على أنها تخص عمل المسيح الكفاري (وهذا يجعلك تستثني أي تفسيرات أخرى). وهذا تفسير مقبول، وأثق بل وأتمنى أنك ستقارن هذه الفصول بحياة الرب عندما يكون لديك وقت لعمل ذلك. ولكن، كما هو الحال مع إبراهيم والعهد المعطى له من قبل الله، لم يعلن الرب لإشعيا المعنى النهائي الكامل لهذه الفصول، علما بأن إشعيا هو الذي كتبها. فهو كان نبيا لوقته وكتب حسب مقتضيات هذا الوقت. فنبواته كانت لها إشارة، ومعنى خاص في وقتها. وكانت ملائمة للشعب في ذلك الحين.
- فمع أن الشواهد الموجودة في فصول "العبد" تبدو أنها عن شخص واحد، فهناك بعض الشواهد التي تتحدث عن جماعة متحدة.
- كانت إشارة إشعيا المختصة بزمنه، وبصورة خاصة في (١٣: ٤٩-١)، هي لـ _____
-
- ٦- انظر الآن مرة أخرى إلى هذه الفصول في سفر إشعيا بحسب ترتيبها. ربما ترغب في أن تضع علامات في أماكنها بقلم رصاص حتى يمكنك الرجوع إليها بسرعة. فيجب عندما يشار إلى هذه الفصول مرة أخرى أن
- أ- تتصور أن كتابة إشعيا كانت لمعاصريه من الإسرائيليين (ولا تختص بيسوع المسيح).
- ب- تبحث عن شواهد تظهر خطة الله للخلاص (Oikonomia). اكتب هذه الشواهد فيما يلي، كتبت لك أول شاهد وجدته، كمثال:
- إشعيا ٤٢ مثلا ع ١ "يخرج الحق للأمم"
- " _____"
- " _____"
- " _____"
- " _____"
- " _____" إشعيا ٤٩
- " _____"
- " _____"
- " _____" إشعيا ٥٠
- " _____" إشعيا ٥٢
- " _____" إشعيا ٥٣
- " _____" إشعيا ٦١
-
- ٧- نعتقد نحن المسيحيين عادة بأن من بين عهدي الكتاب المقدس، يحتوي العهد الجديد على كل شواهد خلاص العالم بالمسيح.



فهل دراستنا المختصرة لفصول "العبد" من إشعيا تظهر أن هذا الأمر صحيح؟ _____
فسر رأيك في سبب ذلك _____

٨- كان الله يجهّز لكي يحقق مواعيد العهد الذي عمله مع إبراهيم ومع أمة إسرائيل ولكنه لم يتمكن بسبب أن _____

٩- ربما ترسخ عندك انطباع بأن إشعيا وحده هو الذي تنبأ فقط بمسؤولية إسرائيل تجاه الأمم. وهذا أمر صحيح، فنبوّة إشعيا تحتوي على شواهد مهمّة عن مسؤوليات إسرائيل تجاه الأمم أكثر من نبوة أي نبي آخر. وهذا هو السبب الذي يجعلنا في بعض الأحيان ندعوه بالنبي الإنجيلي.

ولكننا نجد شواهد أخرى عن نبوات تبين إرادة الله تجاه إسرائيل فيما يتعلق بالأمم في (ميخا ٤:١-٢، زكريا ٨:٢٠-٢٣ وحبوق ٢:١٤). اقرأ هذه الشواهد بعناية. كانت مسؤولية شعب الله طبقاً لهذه الأعداد النبوية توصيل المعرفة بالدين الصحيح إلى _____.

- ١٠- سنلخص الآن الجزء الأول من هذا الدرس:
- أ - شواهد فصول "العبد" في إشعيا هي _____
- ب- يشير إشعيا في هذه الفصول إلى شخص وهو يسمى: _____
- ج- الدلالة المعاصرة لفصول "العبد" كانت لـ _____
- د- تحتوي فصول "العبد" عدداً (قليلاً/كثيراً جداً) _____ من الشواهد التي تتحدث عن إرادة الله نحو أمة إسرائيل فيما يختص بـ (Oikonomia).
- هـ- سعى الله لحث شعبه من خلال أنبيائه لكي _____

البقية

١١- ولكن شعب الله المختار لم يسلك في طريقه. فهل أحبط عندئذ غرض الله بسبب تمرد وعمى هذه الأمة التي اختارها؟ لا لم يحدث هذا! فقد برز في التعليم النبوي فكرة "البقية"، وهي مجموعة صغيرة من داخل إسرائيل ستكون أمينة لله، ومن خلالها سيتحقق غرضه. وكان غرض الله وتدبيره أن تنجو هذه البقية من الدينونة العامة التي ستحل بإسرائيل لزيغاتها، إنها تلك الدينونة التي سبق فأخبر بها الأنبياء الكبار والصغار في العهد القديم. اقرأ (إشعيا ٥:١٣، إرميا ٤:٢٠، هوشع ١٠:١٣-١٤، عاموس ٦:٨، ميخا ٤:١٠) واكتب ما هي الدينونة التي كانت متوقعة _____

١٢- اقرأ (إشعيا ٦:١٣ و ١٠:٢٠-٢٢) ثم بعد ذلك اذكر رأياً يبين من هم الذين اعتبروا "البقية" _____

١٣- قيل أن إسرائيل ذهبت إلى السبي أمة ورجعت منه كنيسة. فعند عودة البقية الأمينة لم يكونوا بعد ذلك شعب الله الذي تربطه كأمة واحدة الرابطة العرقية وحدها بل ربطهم الإيمان.

فكانت الأمة التي أبعدت عن أرضها عندما أخذت إلى بابل تتمسك بإبراهيم، أبيها بالمعنى الطبيعي (أي الجسدي)، تمسكا شديدا جدا. بينما الأقلية من بين هؤلاء الذين عادوا إلى فلسطين مدفوعين بإيمانهم الشخصي بالرب الإله كانوا

أ - _____ الأمانة. و

ب- الـ _____ الحقيقين لـ _____ ، بالمعنى الروحي.

١٤- لكن علينا أن نتذكر دائما غرض الله - أن كل العالم يمكنه أن ينال فوائد خطته لـ _____
ب- _____ .

١٥- كانت هناك صفات خاصة للبقية العائدة، بعضها جيدة مرغوب فيها وأخرى كانت سيئة وغير مرضية. وبصورة خاصة، كان عقلهم مشغولا بأمرين عظيمين - ولكن كانت هناك صفة واحدة سيئة. اقرأ (عزرا ٧: ١١-٢٨).

كان يوجد في وقت العودة إلى فلسطين اهتمام جديد بـ (لا تقرأ الأجوبة المعطاة قبل محاولة الإجابة بنفسك)

() أ - أواني الهيكل والشعائر.

() ب- معرفة وحفظ ناموس الله.

() ج- حكومة وطنية.

١٦- تصفح عزرا ٩ و ١٠. الانشغال الثاني الروحي الذي كان يشغل فكر البقية هو أنهم يجب أن يعيشوا

() أ - في انسجام مع بعضهم البعض.

() ب- في روح عبادة وصلاة.

() ج- في قداسة وبرّ.

١٧- كانت كلا صفتي المسيبين العائدين حميدة. فقد سعت البقية لأن تعيد تكوين نفسها واتباع الله. فجلب اتباع الناموس شعورا بالتكيب وقادهم للاهتمام بـ _____

١٨- كانت الصفة الثالثة لشعب إسرائيل في هذه الفترة من تاريخهم النتيجة السيئة، حاجتهم لإعادة إعمار أرضهم، ومدنيتهم، وهيكلهم، وهويتهم كأمة بعد كل التدمير الذي أصابهم. فقد قال الله عن إبراهيم ونسله "فيك ستبأرك كل قبائل الأرض".

ولكن كيف يمكن للبقية في مثل هذه الظروف أن تهتم بالأمر الأخرى؟ ونتيجة لذلك، ففي هذه الفترة حلت فيهم روحا تنادي بأن الروحيات مقصورة عليهم فقط، وعدم الاختلاط والاهتمام بغيرهم وهذا لا يتماشى مع الغرض الذي وضعه الله لحياة شعبه، فبينما كانوا مهتمين بشؤونهم الخاصة أهملوا _____

١٩- يوضح سفر يونان بطريقة مدهشة موقف إسرائيل هذا. فكل ما يحتويه سفر يونان من أعداد يساوي تقريبا عدد الأعداد الموجودة في (أعمال ٢) !
اقرأ هذا السفر القصير. ولا تذهب إلى الجزء التالي قبل أن تقرأ كل السفر.

٢٠- يركّز الوعاظ عادة في هذا السفر على خوف يونان وعدم مبالاته بوصية الله. ولكن المشكلة الحقيقية هي أنه كان يعتقد بأنه إذا نادى بالتوبة إلى شعب نينوى المدينة العظيمة فإنهم سيتوبون - وكان هذا هو الشيء الذي لا يرغبه يونان ومعاصريه من اليهود.



فإنهم سيكونون سعداء إذا دمر الله عاصمة الآشوريين! وهذا هو السبب الذي جعل يونان يحاول الهرب. فيونان يمثل إسرائيل، عبد الرب، غير الراغب في قبول مسؤوليته في _____

- ٢١- **نلخص الجزء الثاني من هذا الدرس:**
- أ- عندما ظهر أن غرض الرب في فداء العالم قد أحبط، برزت فكرة في نبوات أنبياء العهد القديم. وقد كانت فكرة _____
- ب- كانت هذه البقية ستتجو من الدينونة. وفي حالة إسرائيل هذه الدينونة كانت _____
- ج- مثل المسييون العائدون قصد الله الحقيقي الذي أراده من شعبه عندما صنع عهده مع إبراهيم. وكانت الخطة الإلهية أن يكون هناك شعب غير مرتبط معاً بعلاقة عرقية بل بعلاقة _____
- د- كانت الصفتان المرغوبتان في المسيبين العائدين هما _____
- هـ- لكن أهملت البقية أكثر جوانب إرادة الله أهمية في حياتهم، وهي، أنهم يجب أن _____
- و- يقول سفر يونان شيئاً مهماً جداً لإسرائيل. فهو يظهر أن الأمة (شاركت/ لم تشارك) في اهتمام الله بكل الناس.

٢٢- لخص أهمية فصول "العبد" الموجودة في إشعياء فيما يتعلق بغرض الله الروحي للعالم

اشرح باختصار شديد بقدر إمكانك فكرة "البقية" في ارتباطها بغرض الله للعالم



- ١- الأنبياء
- ٢- الرب يسوع المسيح - العبد
- ٣- موت ؛ على الصليب من أجل الجنس البشري (أو ما شابه)
- ٤- إليك فيما يلي اقتراحاتي: ١ متواضع وبار ٢ مكرس وقوي ٣ ضرب وبصق عليه ٤ اقتبس يسوع ذلك وطبقه على نفسه، وحقق كل جزء فيه (لوقا: ١٦)
- ٥- أمة إسرائيل
- ٦- إجابتك! يمكنك أن تقارنها مع إجابتي:
- ٤٢ ع ١ يخرج ... للأمم
- ٤ع لا يكل ولا ينكسر الحق في الأرض
- ٦ع أجعلك للأمم
- ٧ع تفتح عيون الجالسين في الظلمة
- ٤٩ ع ٦ جعلتك إلى أقصى الأرض
- ٧ع ينظر ملوك رؤساء يسجدون
- ١٢ع هؤلاء من بعيد يأتون أرض سينيم
- ٥٠
- ٥٢ ع ١٥ هكذا ينضح أما كثيرة
- ٥٣ ع ١١ بمعرفته آثامهم هو يحملها
- ٦١ ع ٤-١ يشير كل الفصل إلى إعادة الجنس البشري الساقط ولكن لا توجد إشارة إلى مداه. وهو موجود ضمناً في النص.
- ٧- لا : فالرب أوضح بكل جلاء في إشعياء أنه كان ينوي إحضار الأمم لنفسه عن طريق شعبه (أو ما شابه)
- ٨- شعبه لم يتم دوره في العهد ورفض طاعته
- ٩- أقصى الأرض (أو ما شابه)
- ١٠- أ و ب- البند ٢ ؛ ج - البند ٥ ؛ د - البند ٦ ؛ هـ - البند ٩
- ١١- خراب فلسطين والسبي إلى بابل
- ١٢- البقية هم الذين اختاروا العودة إلى فلسطين من بابل
- ١٣- أ - البقية ؛ ب- أبناء ؛ إبراهيم
- ١٤- الخلاص ؛ بالمسيح
- ١٥- ب (انظر الأعداد ١١، ١٢، ١٤، ٢١، وبصورة خاصة عدد ٢٣ و ٢٦)
- ١٦- ج (تزوج بعضهم من الوثنيين. وتتهم هذه الأصحاحات بالخطوات العملية لتصحيح هذه الحالة وتكوين أمة مقدسة)
- ١٧- ناموس ؛ البرّ
- ١٨- خطة أو غرض الله
- ٢٠- المناداة بالأخبار السارة للعالم (أو ما شابه)
- ٢١- أ و ب- البند ١١ ؛ ج- البند ١٣ ؛ د- البند ١٧ ؛ هـ- البند ١٨ ؛ و- البند ٢٠
- ٢٢- راجع البنود ١٠ و ٢١

